تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت قلوبكما حتى حجت ومحجت معه
وعدل وعدلت معه باداوة فتبرز ثم جاء فسكبت على يديه منها
فتوضأ فقلت يا امير المومنين من المرأتان من ازواج النبي صلى
الله عليه وسلم اللتان قال الله تعالى ان تتوبا الى الله فقد صغت
قلوبكما فقال واعجبا لك يا ابن عباس هما عايشة وحفصة ثم استقبل
عمر الحديث يسوقه قال كنت انا وجار لي من الانصار في بني امية
ابن زيد وهم من عوالي المدينة وكنا نتناوب النزول على رسول
الله صلى الله عليه وسلم فينزل يوما وانزل يوما فاذا نزلت جئته
بما حدث من خبر ذلك اليوم من الوحي او غيره واذا نزل فعل مثل
ذلك وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا على الانصار اذا قوم
تغلبهم نساؤهم فطفق نساؤنا يأخذن من ادب نساء الانصار
فصخبت على امراتي فراجعتني فانكرت ان تراجعني فقالت ولم تنكر
ان اراجعك فوالله ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ليراجعنه
وان احداهن لتهجره اليوم حتى الليل فافزعني ذلك وقلت قد
خاب من فعل ذلك منهن ثم جمعت علي ثيابي فنزلت فدخلت على
حفصة فقلت لها اي حفصة اتغاضب احداكن النبي صلى الله عليه
وسلم حتى الليل قالت نعم قلت قد خبت وخسرت افتامنين ان
يغضب الله تعالى لغضب رسوله صلى الله عليه وسلم فتهلكي لا
ايا لك لا تستكثري النبي صلى الله عليه وسلم ولا تراجعيه في شيء ولا
تهجريه وسليني ما بدا لك ولا يغرنك ان كانت جارتك اوضى واحب
الى النبي صلى الله عليه وسلم يريد عايشة قال عمر وكنا قد تحدثنا ان
غسان تنعل الخيل لتغزونا فنزل صاحبي الانصاري في يوم نوبته فرجع
الينا عشاء فضرب بابي ضربا شديدا فقال اثم هو ففزعت فخرجت اليه

فقال قد حدث

فقال قد حدث اليوم امر عظيم فقلت ما هو اجاءت غسان قال
لا بل اعظم من ذلك واهول طلق النبي صلى الله عليه وسلم نساءه
فقلت خابت حفصة وخسرت قد كنت اظن هذا يوشك ان يكون
فجمعت علي ثيابي فصليت صلاة الفجر مع النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل النبي صلى الله عليه وسلم مشربة له فاعتزل فيها ودخلت على
حفصة فاذا هي تبكي فقلت ما يبكيك اولم اكن احذرك هذا اطلقكن
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لا ادري ها هو معتزل في المشربة
فخرجت فجئت الى المنبر فاذا حوله رهط يبكي بعضهم فجلست معهم
قليلا ثم غلبني ما اجد فجئت المشربة التي فيها النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت لغلام له اسود استاذن لعمر فدخل الغلام فكلم النبي صلى الله
عليه وسلم ثم رجع فقال كلمت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرتك له فصمت
فانصرفت حتى جلست مع الرهط الذين هم عند المنبر ثم غلبني ما اجد
فجئت فقلت للغلام استاذن لي فاستاذن ثم رجع قال قد ذكرتك له
فصمت فرجعت فجلست مع الرهط الذين هم عند المنبر ثم غلبني ما
اجد فجئت الغلام فقلت استاذن لي فاستاذن ثم رجع الي فقال قد ذكرتك
له فصمت فلما وليت منصرفا قال اذا الغلام يدعوني فقال قد اذن
لك النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم فاذا هو مضطجع على رمال حصير ليس بينه وبينه فراش قد اثر
الرمال بجنبه متكيا على وسادة من ادم حشوها ليف فسلمت عليه ثم قلت
وانا قايم يا رسول الله اطلقت نساءك فرفع الي بصره فقال لا فقلت الله
اكبر ثم قلت وانا قايم استانس يا رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايتنا
وكنا معشر قريش نغلب النساء فلما قدمنا المدينة اذا قوم تغلبهم نساؤهم
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قلت يا رسول الله لو رايتني

Copyright King Saud University